وفي محمد يقول القائل .

(سألت الندى والجود مالى أراكما ... تبدلتما عزا بذل مؤبد) .

(وما بال ركن المجد أمسى مهدما ... فقال أصبنا بابن يحيى محمد) .

(فقلت فهلا متما بعد موته ... وقد كنتما عبدية في كل مشهد) .

(فقالا أقمنا كي نعزى بفقده ... مسافة يوم ثم نتلوه في غد) .

وقال على بن أبي طالب رضي ا تعالى عنه وكرم ا وجهه من كانت له جارية فليرفعها إلى في كناب لأصون وجهه عن المسألة وجاءه رضي ا تعالى أنه أعرابي فقال يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة الحياء يمنعني أن أذكرها فقال خطها في الأرض فكتب إني فقير فقال يا قنبر اكسه حلتى فقال الأعرابي .

(كسوتنى حلة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا) .

(إن نلت حسن الثنا قد نلت مكرمة ... وليس تبغي بما قدمته بدلا) .

(إن الثناء ليحي ذكر صاحبه ... كالغيث يحي نداه السهل والجبلا) .

(لا تزهد الدهر في عرف بدأت به ... كل أمرىء سوف يجزي بالذي فعلا) .

فقال يا قنبر زده مائه دينار فقال يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لأصلحت بها من شأنهم فقال رضي ا تعالى عنه صه يا قنبر فاني سمعت رسول ا يقول اشكروا لمن أثني عليكم وإذا أتاكم كريم قوم فاكرموه ولعبد ا بن جدعان .

(إني وان لم ينل مالى مداخلتى ... وهاب ما ملكت كفي من المال) .

(لا أحبس المال إلا حيث أنفقه ... ولا يغيرني حال إلى حال) .

وقال بعض العرب لولده يا بني لا تزهدن في معروف فإن الدهر ذو صروف فكم راغب كان مرغوبا إليه وطالب كان مطلوبا ما لديه وكن كما قال القائل